Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواية ونظرية الاستقبال الأدبى

بعد الاعلان عن فوز الأديب نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب فى أوائل أكتوبر من عام ١٩٨٨ تحولت رواية **أولاد حارتنا** التى كتبت فى أواخر عام ١٩٥٩ إلى حالة مثالية تصلح لتطبيق مفاهيم نظرية الإستقبال الأدبى عليها .

وترجع هذه النظرية إلى فترة السبعينيات حيث اكتملت على يد أستاذ الأدب بجامعة كونستانز الألمانية الغربية [هانز روبرت ياوس] ونفر من تلاميذه فى مسعى لإخراج فلسفة النقد الأدبى من مأزق الانقسام إلى مدرستين متعارضتين تركز إحداهما على الشكل الأدبى وتعنى الأخرى بالجوانب الاجتماعية البحتة فى العمل.

وقد تحدد نطاق مفاهيم نظرية الإستقبال الأدبى فى الاهتمام بتأثير ما أسماه دعاتها بالأفق التفسيرى للقراء والمتلقين للأعمال الأدبية على كيفية استقبال هذه الأعمال وتقييمها ومصيرها من حيث الشهرة أوالخمول والقبول أو الرفض وصولاً بعد ذلك إلى إعادة كتابة التاريخ الأدبى والحصول على فهم أكمل للأدب يضع فى الاعتبار دور القراء والمتلقين وعوامل البيئة الثقافية الفكرية. ورأى دعاة هذه النظرية أن الأفق التفسيرى للقراء الأفراد أو البيئة بأسرها يشتمل على الأفكار